Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 205-216
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Educational and Pedagogical Challenges Facing Returning Children to the Homeland: An Analytical Study in Light of the Requirements of School Adaptation and Educational Integration

Amna Ali Ramadan Eltarhuni *
Department of Educational Sciences, Faculty of Arts, University of Misrata, Misrata, Libya

الصعوبات التعليمية والتربوية التي تواجه الأبناء العائدين إلى الوطن: دراسة تحليلية في ضوء متطلبات التكيف المدرسي والاندماج التربوي

آمنة علي رمضان الترهوني *
قسم علوم التربية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

*Corresponding author: amnaeltarhuni@gmail.com

Received: May 30، 2026	Accepted: June 25، 2026	Published: July 28، 2026

Abstract:
This study aims to identify the educational and pedagogical challenges facing returning children through an analytical study examining the requirements of school adaptation and educational integration. To achieve this objective, the researcher adopted the descriptive-analytical method, distributing a structured questionnaire to a purposive sample of (20) parents (10 fathers and 10 mothers), (10) school teachers, and (30) returning students, bringing the total sample size to (60) participants during the 2025 academic year. The questionnaire axes focused on linguistic and educational difficulties, curriculum and teaching method discrepancies, and socio-behavioral adaptation. Data were analyzed using frequencies, percentages, arithmetic means, standard deviations, and the SPSS statistical software. The findings revealed that returning children suffer from difficulties in understanding the language of instruction, weaknesses in reading and writing skills, homework completion challenges, and knowledge gaps in core subjects. Furthermore, they face obstacles due to curriculum differences compared to previous host countries, distinct local teaching methods, difficulties in forming peer friendships, a lack of adequate school support, and teachers' insufficient specialized training in managing cultural diversity. The study recommends implementing intensive language programs to strengthen Arabic language proficiency, training educators in culturally responsive pedagogies, and encouraging large-scale national studies to monitor the academic and social progress of this demographic.

Keywords: Educational and Pedagogical Difficulties, Returning Children, School Adaptation, Educational Integration.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على التحديات والصعوبات التعليمية والتربوية التي تواجه الأبناء العائدين، من خلال دراسة تحليلية في ضوء متطلبات التكيف المدرسي والاندماج التربوي. اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبيان على عينة قصدية تكونت من (20) ولي أمر (10 آباء و10 أمهات)، و(10) معلمين، و(30) طالباً عائداً، بإجمالي (60) مشاركاً خلال العام الدراسي (2025). تركزت محاور الاستبيان حول الصعوبات اللغوية والتعليمية، واختلاف المناهج وأساليب التدريس، والتكيف الاجتماعي والسلوكي. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (*SPSS*) لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. أظهرت النتائج معاناة الأبناء العائدين من صعوبة فهم لغة التدريس، وضعف مهارات القراءة والكتابة، وجود فجوات في المواد الدراسية، فضلاً عن مواجهة عقبات تتعلق باختلاف المناهج وطرائق التدريس المحلية. كما أشارت النتائج إلى صعوبات في تكوين الصداقات، وغياب الدعم المؤسسي المناسب، ونقص التدريب المتخصص لدى المعلمين للتعامل مع الفروق الثقافية. وفي ضوء ذلك، أوصى البحث بضرورة إعداد برامج لغوية مكثفة، وتدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع التعددية الثقافية، وتوسيع نطاق الدراسات المستقبلية لدعم هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات التعليمية والتربوية، الأبناء العائدون، التكيف المدرسي، الاندماج التربوي.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر حركات سكانية واسعة بسبب الهجرة والاغتراب لأسباب اقتصادية أو سياسية أو علمية، وقد ترتب على ذلك نشوء أجيال من الأبناء عاشوا فترات طويلة خارج أوطانهم الأصلية، مما جعل عودتهم إلى الوطن الأم بعد سنوات من الاغتراب تجربة معقدة على المستويين الاجتماعي والتربوي. وتعد المدرسة البيئة الأولى التي يواجه فيها الطفل تحديات الاندماج والتكيف، إذ يصطدم باختلاف المناهج الدراسية، وأساليب التدريس، واللغة التعليمية، والقيم التربوية السائدة في المجتمع الجديد القديم. وهذه الفجوة بين ما اكتسبه الطفل من خبرات تعليمية في بلد الاغتراب، وما يُطلب منه في النظام التربوي المحلي، قد تولد صعوبات تعليمية وتربوية تعيق تحصيله الدراسي واستقراره النفسي والاجتماعي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية معمقة لهذه الصعوبات لتحديد أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها، بما يسهم في تعزيز التكيف المدرسي والاندماج التربوي للأطفال العائدين إلى الوطن.

وإن الانتقال للعيش في الخارج بسبب استكمال دراسة الماجستير أو الدكتوراه لأحد الأبوين (الأب أو الأم) يحمل في طياته تغيرات في مشاعر المغتربين، وأحاسيسهم، وأفكارهم، وذكرياتهم، ومعتقداتهم، وعلاقاتهم بالآخرين. وعملية التغير هذه تشمل الأسباب التي من أجلها يقرر المغترب مغادرة بلده، والتجارب التي عاشها أثناء رحلته، والطريقة التي يستقبله بها البلد المضيف، وكيف استطاع أن يتأقلم ويندمج، وصولاً إلى عودته وتأقلمهِ من جديد في البلد الأصلي. وهذه التجربة يمكن أن تؤثر في الطريقة التي يتصور بها العائدون العالم وثقافتهم وسلوكهم وطريقة سير الأمور في وسطهم القديم والجديد، وهذه التغيرات يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، ولكنها أحياناً قد تكون عائقاً (دليل إعادة الإدماج، 2020). وفي ضوء ذلك، تواجه الأسرة العائدة جملة من الصعوبات التي قد تعيق اندماجها مجدداً في المجتمع المحلي، بدءاً من التحديات الاقتصادية كالبحث عن فرص عمل، وصولاً إلى الصعوبات النفسية والاجتماعية الناتجة عن اختلاف القيم أو أسلوب الحياة. كما أن الأبناء العائدين قد يواجهون صعوبات تعليمية بسبب الفروقات في المناهج واللغة، إلى جانب الصدمة الثقافية التي يشعرون بها تجاه بيئة لم يعيشوها بشكل كافٍ من قبل .

وتؤكد الأدبيات أن العائدين يحتاجون إلى إعادة بناء الإحساس بالتحكم والسيطرة الذاتية، إذ يُعنى التكيف هنا بالاندماج في العمل، والتفاعل مع المواطنين المحليين، والتأقلم مع البيئة والثقافة (Black et al., 1992).ويرتبط نجاح عملية التكيف ارتباطاً وثيقاً بالاندماج المهني والتقدير الوظيفي (Zaca et al., 2018).كما يلعب الإحساس بالهوية المهنية دوراً محورياً بوصفه متغيراً وسيطاً مؤثراً يربط بين ظروف ما بعد العودة في الوطن والأجور المهنية في العمل .(Andrianto et al., 2018)وفي دراسة حول إعادة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تكييف الأتراك، وُجِدَ أن مستوى التكيف الاجتماعي والثقافي يكون أقل لدى العائدين الذين يمتلكون شعوراً قوياً بالانتماء إلى بلد الاستضافة أو إلى السياق الأوروبي الأوسع .(Künroğlu, 2021)كما تشير الدراسات في علم النفس إلى أن العودة إلى الثقافة الأصلية تكون أكثر صعوبة من الهجرة ذاتها؛ إذ يعاني العائدون من صدمة إعادة الدخول الثقافي، وغالباً ما لا يتم تقدير خبراتهم ومهاراتهم المكتسبة في الخارج، وبذلك يحتاج العائدون إلى إعادة التكيف مع بيئة الوطن من خلال تعلم أنماط جديدة من السلوك والتفكير .(Furnham, 2019)وتشير دراسات التكيف الثقافي إلى أن المشكلات المالية، والضغوط الأكاديمية، وصراعات الهوية تُعد من العوامل المؤثرة على الرفاه النفسي والتكيف العام .(Pacheco, 2020)وتشمل الدوافع المهمة للعودة الخوف على الأطفال من الضياع لا سيما عند وصولهم لمرحلة المراهقة، كذلك رغبة الوالدين في أن يدرس أبناؤهم في بلدهم الأصلي ليبيا .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود التربوية المبذولة لاستيعاب الطلاب العائدين من الخارج، سواء من قبل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، إلا أن استمرار معاناة الأطفال من صعوبات متنوعة تتراوح بين ضعف التحصيل الدراسي، وصعوبات اللغة والتواصل، وعدم التكيف مع المناهج وأساليب التقويم، وصولاً إلى الشعور بالعزلة داخل البيئة المدرسية، يعكس حجم التحدي القائم. علاوة على ذلك، يواجه العائدون تحديات في إعادة الاندماج حتى إذا كانت العودة مدفوعة بمسائل تتعلق بجودة الحياة، والتي تحول بعيداً عن الجوانب العاطفية والنفسية، فإن العودة ترتبط بشكل كبير بالتصورات الذهنية والخيالية للمهاجرين (Grosa & King, 2022; Saar, 2022).

وتتجلى مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما طبيعة الصعوبات التعليمية والتربوية التي تواجه الأبناء العائدين إلى الوطن، وكيف تؤثر هذه الصعوبات في مستوى تكيفهم المدرسي واندماجهم التربوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

1. ما أنواع الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأبناء العائدون (لغوية، منهجية، تقييمية)؟
2. ما الصعوبات التربوية والاجتماعية المصاحبة لعملية التكيف المدرسي؟
3. هل تختلف هذه الصعوبات باختلاف الجنس، أو المرحلة الدراسية، أو مدة الإقامة في الخارج؟
4. ما سبل تعزيز الاندماج التربوي للأبناء العائدين في النظام التعليمي الوطني؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد أبرز الصعوبات التعليمية والتربوية التي تواجه الأبناء العائدين إلى الوطن .
2. تحليل العلاقة بين هذه الصعوبات ومستوى التكيف المدرسي والاندماج التربوي .
3. الكشف عن الفروق في الصعوبات تبعاً لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة الإقامة بالخارج .
4. تقديم تصورات تربوية مقترحة لمعالجة الصعوبات وتسهيل إعادة إدماج الأبناء في النظام التعليمي .
5. إثراء الأدبيات التربوية العربية بدراسة علمية متخصصة في قضية العودة من الاغتراب .

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسهم الدراسة في إغناء المعرفة التربوية حول فئة الأبناء العائدين من الاغتراب، وهي فئة قليلة التناول في الأدبيات العربية .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. تقدم تحليلاً علمياً لأبعاد الصعوبات التعليمية والتربوية في ضوء نظريات التكيف والاندماج التربوي .
3. تساعد في بناء إطار نظري متكامل يمكن الإفادة منه في دراسات لاحقة حول التغيرات التعليمية والثقافية المرتبطة بالهجرة والعودة .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تساعد نتائج الدراسة الجهات التربوية وصانعي القرار على تصميم برامج دعم وإرشاد للأبناء العائدين إلى المدارس الوطنية .
2. تمكن المدارس والمعلمين من فهم احتياجات هذه الفئة ووضع استراتيجيات تعليمية تراعي الفروق الثقافية والتعليمية .
3. تفتح المجال أمام تطوير سياسات تعليمية دامجة تسهل اندماج الطلاب العائدين في البيئة المدرسية المحلية .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- **الأبناء العائدون من الاغتراب :**يقصد بهم أولئك الذين عاشوا فترة زمنية خارج وطنهم الأم مع أسرهم لغرض الدراسة، ثم عادوا إلى الوطن لمواصلة حياتهم ودراستهم، ويتميزون بامتلاكهم خبرات ثقافية وتعليمية مغايرة لما هو سائد في مدارس الوطن، مما يجعل عودتهم تتطلب عملية إعادة تكيف تربوي .
- **العودة إلى الوطن :**المرحلة التي تلي فترة الغربة، وتتمثل في رجوع الأسرة إلى وطنها بهدف الاستقرار الدائم أو شبه الدائم .
- **الصعوبات التعليمية :**مجموعة من العوائق المعرفية أو المهارية أو اللغوية التي تعيق الطالب عن تحقيق أداء أكاديمي يتناسب مع قدراته (الشافعي، 2021، ص 14).
- **تعريف الصعوبات التعليمية لأبناء العائدين (إجرائياً) :**مجموعة المشكلات التي يواجهها الأبناء العائدون من الخارج عند التحاقهم بالمدارس في بلدهم الأصلي (ليبيا)، وتتمثل في ضعف الأداء الأكاديمي في مجالات القراءة، أو الكتابة، أو الفهم، أو التحصيل العام مقارنة بأقرانهم من غير العائدين، وترتبط بعوامل لغوية وثقافية ومنهاجية ناجمة عن اختلاف نظم التعليم واللغة وبيئة التعلم السابقة. وفي حالة الأبناء العائدين، لا ترجع هذه الصعوبات إلى ضعف القدرات العقلية، بل إلى الاختلاف بين النظامين التعليميين (نظام بلد الاغتراب ونظام الوطن) .
- **الصعوبات التربوية :**العوائق ذات الطابع الاجتماعي أو السلوكي أو الانفعالي التي تحد من قدرة الطالب على الاندماج داخل الوسط المدرسي (السالم، 2020، ص 22).
- **تعريف الصعوبات التربوية لأبناء العائدين (إجرائياً) :**مجموعة المشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية والتنظيمية التي يواجهها الأبناء العائدون من الخارج داخل البيئة المدرسية في وطنهم الأصلي (ليبيا)، والتي تعيق تكيفهم مع النظام التربوي الجديد، وأساليب التدريس، ونظم الانضباط، والعلاقات المدرسية، وقيم المجتمع المحلي .
- **التكيف المدرسي :**قدرة الطفل على الانسجام مع البيئة المدرسية أكاديمياً وسلوكياً وانفعالياً(Al-Harbi, 2022).
- **تعريف التكيف المدرسي لأبناء العائدين من الاغتراب (إجرائياً) :**قدرة الطفل أو الطالب على الاندماج والتأقلم مع البيئة المدرسية في وطنه بعد العودة من الخارج، من خلال التفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء، والالتزام بالأنظمة والقوانين المدرسية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي في المدرسة .
- **الاندماج :**قدرة أفراد الأسرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي بعد العودة، من حيث التكيف مع البيئة، والقوانين، والعادات، والأنظمة الاجتماعية والتعليمية .
- **الاندماج التربوي :**عملية إعادة دمج المتعلم داخل النظام التعليمي المحلي بعد فترة من الانقطاع أو الدراسة في بيئة مختلفة مع ضمان استمرارية التعلم الفعال والهوية الثقافية.(UNESCO, 2021)

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **تعريف الاندماج التربوي لأبناء العائدين من الاغتراب (إجرائياً) :**القدرة الفعلية للطفل أو الطالب على المشاركة الكاملة والفعالة في العملية التعليمية داخل المدرسة بعد العودة من الخارج، من خلال التكيف مع المناهج الدراسية، والالتزام بالأنظمة الصفية والمدرسية، والتواصل والتفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، مع شعور واضح بالانتماء للبيئة المدرسية .

حدود البحث:

اشتمل البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية :**الصعوبات التعليمية والتربوية للأبناء العائدين بعد الاغتراب، والتكيف المدرسي، والاندماج التربوي .
- **الحدود الزمنية :**أُجري البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول (خريف 2025) .
- **الحدود المكانية :**أُجري البحث على عينة من مدارس طرابلس، ومصراتة، وبنغازي .
- **الحدود البشرية :**اقتصر البحث على عينة من المعلمين، وأولياء الأمور، والأبناء العائدين بعد الاغتراب .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد العودة إلى الوطن بعد فترة اغتراب طويلة من التجارب المعقدة التي تتداخل فيها الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والتربوية، خصوصاً بالنسبة للأطفال في سن الدراسة. فالانتقال من نظام تعليمي وثقافي إلى آخر يضع الطفل أمام تحديات متعددة تتعلق بلغة التعليم، والمناهج، وأساليب التفاعل داخل المدرسة. ونتيجة لذلك، تظهر صعوبات تعليمية وتربوية تتطلب اهتماماً خاصاً من المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور لضمان اندماج فعّال وتكيف إيجابي مع البيئة.

النظريات المفسرة للهجرة العائدة :أفرزت الدراسات التي تم إنجازها في هذا المجال نظريات وأدبيات حاولت تفسير الهجرة الدولية وفهم أسبابها والعوامل المتحكمة فيها، سواء تعلق الأمر بالاتجاه الاقتصادي أو الاتجاه الاجتماعي، وصولاً إلى نظرية الشبكات ودورها في تفسير موجات الهجرة الدولية والحراك الناجم عنها. وفيما يلي تطرق لأبرز النظريات التي تم تطويرها حول ظاهرة الهجرة العائدة:

- **النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة :**تفسر هذه النظرية عودة المهاجرين المغتربين بفشل تجربة الهجرة لأنها لم تحقق الفوائد المتوقعة، أي أن تكاليف الهجرة لم تجنِ فوائد وأرباحاً عالية، مما يؤدي إلى حدوث العودة نتيجة لذلك. ويتم تفسير دوافع الهجرة وفق المنظور الاقتصادي النيوكلاسيكي من خلال التفاوت في الأجور بين بلد المنشأ وبلدان المقصد؛ حيث يتوقع المهاجرون عادةً مداخيل مادية أعلى في بلد المقصد، وبالتالي تكون العودة طبقاً لهذا التفسير ناتجة عادةً عن فشل تجربة الهجرة وعدم الحصول على النتائج المتوقعة (لويزة، 2020، ص 537). كما أن المهاجر حسب هذه النظرية قد لا يأمل فقط في تعظيم العائد من الهجرة، بل يأمل أيضاً في إطالة مدة الإقامة بالخارج لتحقيق تسوية وضعه ولم شمل أسرته للتمتع بفارق الأجر بين بلد المنشأ وبلد المهجر. وعليه، فإن العودة تكون نتيجة عدم قدرة المهاجر على تعظيم منافعه من الهجرة وعدم الاستفادة من فارق الأجر، وبالتالي تكون العودة نتيجة لفشل المهاجر في الوصول إلى أهدافه المادية.(Massey, 1993, p. 431)
- **النظرية البنيوية للعودة :**يتم وفق هذه النظرية تحليل نجاح أو فشل العائدين عن طريق الربط بين الواقع المادي للمهاجرين وتوقعاتهم قبل العودة، وجلب الموارد المالية والاقتصادية إلى دولة المنشأ. كما يُفسر التحليل من خلال رغبة المهاجرين في تحقيق بعض المشاريع والابتكارات في بلد المنشأ بواسطة الأساليب والوسائل والمهارات الجديدة التي اكتسبوها خلال تجاربهم في بلد الاغتراب (لويزة، 2020، ص 538). فتحليل نجاح أو فشل العودة يتم من خلال المستوى الاقتصادي للأسرة، ولا يعتمد هذا المنهج على التحويلات المالية للعائدين فقط، بل يتعداها ليشمل قوة العلاقات المحلية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والتقاليد والقيم في بلد المنشأ لما لها من تأثير كبير على قدرة العائدين على استثمار خبراتهم في بلدهم الأصلي.(Cassarino, 2007, p. 59)

- **نظرية تخطي الحدود الوطنية :**يرى أصحاب هذه النظرية أن عودة المهاجرين لا تضع حدّاً لحلقة الهجرة؛ فهي لا تنتهي بمجرد العودة، بل هي نظام دائري من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتبادلات التي تسهل إعادة إدماج المهاجرين عن طريق نقل المعرفة والمعلومات والأفراد. فالعائدون بالنسبة لهؤلاء المنظرين -بمجرد زياراتهم الدورية والمنتظمة لبلدانهم الأصلية- يمكنهم الاندماج والاحتفاظ بروابط قوية مع أوطانهم؛ حيث يقومون بصفة دورية بتحويلات مالية إلى أسرهم. ويسمح ذلك في الأخير بالعودة التي ينظر إليها العائدون باعتبارها ناجحة في الموازنة بين تكاليف العودة وفوائدها وأثرها الفعلي في واقعهم المحلي، حيث إن العائدين لا يكونون بحاجة إلى التكيف بقدر ما هم بحاجة إلى الاندماج عند عودتهم إلى بلدهم الأصلي، ذلك لأنهم هيّؤوا ظروف عودتهم مسبقاً (المنصوري وبوحويش، 2014، ص 63).
- **نظرية الشبكة الاجتماعية :**تفسر هذه النظرية مفهوم الهجرة العائدة تفسيراً مختلفاً يعتمد على الروابط الأسَرية والاجتماعية؛ فهي تفترض احتفاظ المهاجرين العائدين بصلات وعلاقات قوية مع أماكن استقرار سابقة في بلدان أخرى. وتعكس هذه الروابط تجربة الهجرة وتمكن من تسيير مبادرات العائدين في بلاد المنشأ من خلال توفير الموارد اللازمة لتأمين العودة بواسطة أنماط من العلاقات الشخصية التي قد تستمد من الخبرات السابقة للعائدين. لذلك، فإن تكوين الروابط الاجتماعية يعد أمراً بالغ الأهمية لدراسة الأسس التي تحدد وتحافظ على الصلات عبر الحدود، غير أن التجارب المستمدة من الخبرات السابقة للمهاجرين العائدين وحدها لا تفسر مبادرات العودة، حيث يلعب رأس المال الاجتماعي في هذه الحالة دوراً رئيسياً في تحريك رغبة العودة (التقرير الإقليمي للهجرة العائدة، 2014).

الهجرة العائدة والاندماج الاجتماعي والاقتصادي :ترتبط إعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجر العائد بمدى ما أنجزه بلد المنشأ من تطور، وما أعده من آليات لتسهيل هذا الاندماج وتشجيع العودة. وتتأثر مساهمة المهاجرين العائدين في النشاط الاقتصادي بعدة عوامل، أهمها: المدخرات المالية للمهاجر، والخبرة المكتسبة، ومدة الإقامة بالخارج، وتلك العوامل تؤثر تأثيراً مباشراً على إعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجر العائد داخل بلد المنشأ. ويرتبط بقاء العائدين في بلدهم بالطريقة التي تتم بها عملية إعادة الاندماج؛ حيث إن هذه الأخيرة -إذا جرت بصورة سلسة وميسرة داخل المجتمع الأصلي- تكون بمثابة التحفيز على الاستقرار بصفة دائمة والتشجيع على الاستثمار في الوطن لضمان الحفاظ على مستوى معيشي لائق (لويزة، 2020، ص 539).

معوقات التكيف الاجتماعي التي تواجه العائدين :العوائق النفسية والاجتماعية: بالرغم من أن كثير من الناس يستطيعون إشباع حاجاتهم ودوافعهم، إلا أنه يجب الاعتراف بأن هناك بعضاً من هذه الدوافع القوية التي لم يستطع الإنسان أن يهيئ لها الإشباع التام؛ حيث توجد عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته الضرورية، ومن الممكن التمييز بين نوعين من العوائق هما: الإحباط والصراع (حلواص، 2020، ص 207).

الدراسات السابقة:

- **دراسة :(Grosa & King, 2022)** هدفت إلى التعرف على الصعوبات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال عند الاندماج من جديد في النظام التعليمي المحلي. تكونت عينة الدراسة من (40) فرداً من الأطفال العائدين، وأولياء أمورهم، ومعلمين، وأخصائيين اجتماعيين، واعتمدت على المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فجوة بين التوقعات والواقع؛ إذ تتوقع الأسرة أن تكون العودة إلى الوطن سهلة لأطفالهم حيث يلتقون العائلة والأصدقاء ويعودون إلى ثقافة مألوفة، لكن الواقع غالباً ما يكون صعباً جداً؛ فالأطفال الذين نشأوا في الخارج يواجهون صدمة ثقافية وتعليمية عند العودة، ويُعد حاجز اللغة أكبر عائق. كما يصطدم الأطفال باختلاف

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المناهج وأساليب التدريس وما يُسمى بـ "صدمة المنهج الدراسي" نتيجة الفجوة بين ما تعلموه في الخارج وما هو مطلوب في مدارس الوطن، فضلاً عن وجود فروقات واضحة في طرق التدريس، وأنظمة التقويم، وسلوكيات الصف، والانضباط، مما يزيد من صعوبة الاندماج. ويواجه بعض الأطفال ضغوطاً نفسية وتحديات في الهوية ومشاعر الغربة أو "الاختلاف" داخل مدارسهم، فيتعرضون أحياناً للتنمر بسبب لهجتهم أو سلوكهم المختلف، مما يؤثر سلباً على رفاههم النفسي والاجتماعي وشعورهم بالانتماء. كما كشفت المقابلات عن ضعف التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين حول توقعات المدرسة أو طرق التقويم أو أساليب المساندة، وأن كثيراً من المعلمين يفتقرون للتدريب الكافي على التعامل مع الأطفال ذوي الخلفيات التعليمية المتنوعة (Grosa & King, 2022).

- **دراسة محمد :(2022)** هدفت الدراسة إلى تحديد درجة التكيف الاجتماعي للمهاجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية، وتحديد درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وفهم الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية، ومقارنة آراء المهاجرين وأسرهم حول وضعهم الحالي مع وضعهم بين المغتربين، وكشف حقيقة التفاعل الاجتماعي بين الأسر. تكونت عينة الدراسة من (500) أسرة تم اختيارهم بشكل عشوائي من محافظة صلاح الدين بمدينة تكريت. وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من العائدين ليس لديهم شعور بالرضا عند عودتهم بسبب الظروف التي يمر بها البلد من تراجع الوضع الأمني، وسوء الخدمات، وسوء المستوى المعيشي للأسر العائدة مقارنة وضعهم في بلد الاغتراب، مما يؤثر على تكيفهم في المجتمع (محمد، 2022، ص 348-349).
- **دراسة لويزة :(2020)** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الهجرة العائدة ومدى قدرة المهاجرين العائدين على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في بلدهم الأصلي، كما سعت إلى رصد أهم العناصر التي تميزت بها سياسة استيعاب هذا النوع من الهجرة، إضافة إلى معرفة ما إذا استطاعت هذه الفئة من العائدين المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدان المنشأ. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن العائدين بصفة طوعية استطاعوا في أغلب الحالات الاندماج اجتماعياً لمن تعذر عليهم الاندماج اقتصادياً لأسباب عديدة أبرزها الإدارة التنظيمية والبنيوية (لويزة، 2020، ص 533).
- **دراسة :Melk (2024)** هدفت إلى فهم أسباب فشل عملية إعادة الاندماج بعد العودة إلى الوطن، رغم توفر الإرادة الشخصية والسياسات الرسمية المشجعة على العودة. اعتمدت الباحثة على المقابلة مع عينة متكونة من (16) مشاركاً ومشاركة من العائدين إلى لاتفيا بين عامي (2020-2022)، وجميعهم حاولوا الاستقرار في البلاد بعد سنوات من العمل أو الدراسة في الخارج، لكنهم واجهوا صعوبات جعلتهم يفكرون بالهجرة مجدداً. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: الفشل في إعادة الاندماج المهني والتكيف الاجتماعي والثقافي؛ حيث أظهرت المقابلات أن العائدين واجهوا صدمات ثقافية في حياتهم اليومية بعد تغير القيم والممارسات الاجتماعية في لاتفيا خلال فترة غيابهم، مما أدى إلى شعورهم بالاغتراب داخل وطنهم. إضافة إلى التحديات الأسرية والتعليمية؛ إذ كان إدماج الأطفال في المدارس المحلية مصدر قلق كبير تمثل في عدم توافق المناهج الدراسية مع خبرات الطلاب المكتسبة في الخارج، وقيود النظام المدرسي على الإبداع أو أساليب التعلم المرنة، وحاجتهم إلى دعم إضافي للغة والثقافة المحلية.(Melk, 2024)
- **دراسة :Auzina (2022)** هدفت إلى تحليل التحديات التي يواجهها الأطفال من الأسر العائدة المهاجرة في المدارس، وتقييم فعالية آليات الدعم المتاحة لهم، بالإضافة إلى اقتراح سبل تحسين بيئة التعلم لتكون أكثر شمولية وداعمة. تمثلت عينة البحث في مديرين، ومعلمين، وأولياء أمور الطلاب العائدين؛ حيث جرى تحليل آراء الأطراف المختلفة لمعرفة الفروقات في تصوراتهم حول التحديات واحتياجات الدعم. وتوصلت الدراسة إلى أن تحسين الدعم للأطفال العائدين يتطلب التعاون بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور، والعمل المستهدف مع زملاء الطالب والمجتمع المدرسي بأكمله.(Auzina, 2022)

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الثالث: منهجية البحث:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج الأنسب لوصف الظاهرة كما هي قائمة في الواقع، ونظراً لملائمته لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من أولياء الأمور الليبيين العائدين من الخارج (كفرنسا وألمانيا)، الذين تتراوح مدة إقامتهم بالخارج بين (11 - 15) عاماً بغرض الدراسة، والمعلمين من المراحل التعليمية الابتدائية، والإعدادية، والثانوية من مختلف مدن ليبيا (طرابلس، بنغازي، مصراتة)، فضلاً عن الطلاب الليبيين من مختلف المراحل التعليمية ومن مختلف مدن ليبيا.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من المجتمع الأصلي، شملت عدداً من أولياء الأمور بلغ (20) ولي أمر بواقع (10) من الآباء و(10) من الأمهات كما هو موضح في الجدول (1)، وعدداً من المعلمين بلغ (10) معلمين ومعلمات من مختلف المراحل التعليمية كما هو مبين في الجدول (2)، إضافة إلى الأبناء العائدين (ذكوراً وإناثاً) البالغ عددهم (30) تلميذاً وتلميذة من مراحل دراسية مختلفة، والمسجلين في المدارس المحلية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) خلال العام الدراسي الحالي (2025) كما هو موضح في الجدول.(3)

جدول(1) توزيع عينة أولياء الأمور

العينة	العدد الإجمالي	ذكور	إناث
أولياء الأمور	20	10	10

جدول(2) توزيع عدد المعلمين على المراحل التعليمية

المرحلة التعليمية	عدد المعلمين	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
ابتدائي	5	2	3	5
إعدادي	3	3	0	3
ثانوي	2	2	0	2

جدول(3) *توزيع عينة الطلاب*

المرحلة التعليمية	عدد الطلاب	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
ابتدائي	10	8	2	10
إعدادي	10	2	8	10
ثانوي	10	3	7	10

رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات من العينة المختارة المتمثلة في مجتمع الأسر العائدة وأبنائها، وكذلك معلمي أبناء الأسر العائدة من الخارج المستهدفة بالبحث. وقد أُعدت الاستبانة من قِبل الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث؛ حيث صُمم استبيان موجه لأولياء الأمور، واستبيان موجه للمعلمين، وآخر موجه للطلاب. تضمن استبيان أولياء الأمور ثلاثة محاور و(10) فقرات، بينما تضمن استبيان المعلمين محورين و(6) فقرات، واشتمل استبيان الطلاب على محور واحد و(5) فقرات، ليصبح إجمالي محاور الاستبيانات (6) محاور و(21) فقرة.

وتم الاعتماد في الإجابة عن فقرات الاستبانة على مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول التالي:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الجدول رقم(7) مقياس ليكرت الثلاثي

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	2	3	4

الصدق الظاهري ومحتوى الاستبانة:
عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي؛ للتأكد من مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة وشمولها للأبعاد المقصودة.

الوسائل الإحصائية:
لتحليل استجابات عينة البحث، تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، واختبار(T-test) ، فضلاً عن التكرارات والنسب المئوية.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج إجابات أولياء الأمور:

- **المحور الأول: محور الصعوبات اللغوية والتعليمية**

1. يجد طفلي صعوبة في فهم لغة الشرح بعد العودة من المدرسة (موافق بشدة).
2. ضعف مهارات القراءة والكتابة (موافق بشدة / موافق).
3. يحتاج طفلي وقتاً أطول لإنجاز الواجبات (موافق بشدة / موافق).
4. وجود فجوات في المواد الأساسية (موافق بشدة).

يتضح من إجابات أولياء الأمور على محور الصعوبات اللغوية والتعليمية بنسبة (100%) أن الأطفال العائدين يعانون من صعوبات في فهم لغة الشرح بعد العودة من المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Grosa & King (2022).أما في فقرة ضعف مهارات القراءة والكتابة فقد بلغت النسبة (95%)، وهي نسبة مرتفعة تتفق مع دراسة الشافعي (2021) التي بيّنت أن ضعف اللغة العربية بعد الدراسة في الخارج يعد من أبرز معوقات الأداء الأكاديمي، كما تتسق مع نتائج دراسة Al-Harbi (2022) التي أشارت إلى أهمية إعداد برامج لغوية تمهيدية لأطفال العائدين، مما يؤكد أن الأبناء العائدين من الخارج يواجهون صعوبات لغوية وثقافية كبيرة عند التحاقهم بالمدارس الوطنية، وأن التحديات التعليمية ترتبط بشكل مباشر بضعف التكيف والاندماج. وفي فقرة حاجة الطفل إلى وقت أطول لإنجاز الواجبات، فقد بلغت نسبة الإجابات (95%) وهي نسبة مرتفعة. بينما بلغت نسبة الاستجابة لفقرة وجود فجوات في المواد الأساسية (100%) وهي نسبة مرتفعة جداً.

المحور الثاني: محور اختلاف المناهج وأساليب التدريس

5.اختلاف طرق التدريس عن البلد السابق (موافق بشدة).
6.صعوبة في أسلوب الامتحانات (موافق بشدة).
7.المدرسة لا تقدم دعماً كافياً لتجاوز الفجوات (موافق بشدة).

يتضح من خلال إجابات أولياء الأمور فيما يختص بمحور اختلاف المناهج وأساليب التدريس أن نسبة الاستجابة لفقرة اختلاف طرق التدريس عن البلد السابق بلغت (100%) وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا ما تؤكده دراسة عبد الحميد (2020) من أن الأبناء العائدين يواجهون صعوبات في الاندماج بالمؤسسات التعليمية نتيجة اختلاف المناهج الدراسية وأساليب التعليم، مما يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي (عبد الحميد، 2020، ص 112). كذلك جاءت فقرة الصعوبة في أسلوب الامتحانات مرتفعة جداً بنسبة (100%)، وفي فقرة عدم تقديم المدرسة دعماً كافياً لتجاوز الفجوات بلغت النسبة.(100%)

المحور الثالث: محور التكيف الاجتماعي والسلوكي

8. صعوبة تكوين صداقات (موافق بشدة / موافق).
9. الخجل أو الانسحاب داخل الصف (موافق بشدة / موافق).
10. تلقي ملاحظات من الزملاء بسبب الاختلاف (موافق بشدة / موافق).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تُظهر النتائج ارتفاع نسب «موافق بشدة» في الفقرات المرتبطة بالفجوات المعرفية وأساليب التقويم، كما تشير نسبة معتبرة إلى وجود صعوبات اجتماعية تمثلت في تكوين الصداقات والشعور بالخجل. وهذا يدعم الحاجة الملحة إلى توفير دعم لغوي ومعرفي وتمكين التفاعل الاجتماعي؛ حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة السالم (2020) التي أوضحت أن التباين الثقافي بين بيئة الاغتراب وبيئة الوطن يؤثر في تفاعل الطلاب داخل المدرسة، كما تتطابق مع نتائج دراسة UNESCO (2021)التي أكدت أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للعائدين من الخارج، وأيضاً مع دراسة-Al Harbi (2022)التي شددت على أن التكيف يتطلب فترة زمنية ودعماً تربوياً من المدرسة والأسرة على حد سواء.

ثانياً: إجابات المعلمين:

المحور الأول: محور الصعوبات اللغوية والمنهجية

1. صعوبات لغوية تؤثر على الفهم (موافق بشدة).
2. فجوات معرفية في المواد الأساسية (موافق بشدة).
3. حاجة إلى دعم فردي متكرر (موافق بشدة).

المحور الثاني: محور أساليب التدريس والتقييم

4. طرق التقويم الحالية لا تناسب الطلبة العائدين (موافق).
5. أحتاج تدريباً متخصصاً للتعامل مع الفروق (موافق).
6. تتوفر موارد كافية لدعم الطلبة العائدين (غير موافق).

يتفق المعلمون على وجود فجوات لغوية ومعرفية، وحاجة إلى دعم فردي متكرر، مع إقرار واضح بعدم كفاية الموارد المتاحة. ويستدعي ذلك توفير أدوات تعليمية، ووقت مخصص للدعم، وبرامج تدريبية لمعلمي بدائل التقويم.

ثالثاً: إجابات الطلاب:

محور الصعوبات التعليمية والاجتماعية:

1. أجد صعوبة في فهم كلام المعلم (موافق بشدة / موافق).
2. المناهج مختلفة عما درسته سابقاً (موافق).
3. أحتاج دعماً إضافياً (موافق بشدة).
4. صعوبة في التواصل مع الزملاء (موافق بشدة / موافق).
5. أرغب في دروس إضافية في اللغة العربية (موافق بشدة).

تؤكد النتائج اختلاف المناهج، وارتفاع الحاجة إلى دعم إضافي، ووجود رغبة قوية في تلقي دروس باللغة العربية. كما تظهر صعوبات في التواصل بين الزملاء، مما يبرز أهمية إطلاق برامج "جسور لغوية" وتنظيم أنشطة إدماج اجتماعي.

ونظراً لأن الأسرة العائدة تُعد فئة مهمة في بناء المجتمع وإثرائه، فإنه يجب على الجهات المختصة صياغة سياسات وإجراءات تراعي خصوصية وضعهم وتلبي احتياجاتهم بشكل ممنهج ومنسق؛ إذ يمكن من خلال توفير الدعم الاقتصادي، والنفسي، والاجتماعي، والتعليمي تقليل الآثار السلبية للعودة وتعزيز فرص نجاحهم في وطنهم.

التوصيات والمقترحات:

1. إعداد برامج لغوية مكثفة للأبناء العائدين لتقوية اللغة العربية ومهارات القراءة والكتابة.
2. إنشاء وحدات دعم نفسي وتربوي داخل المدارس لمساعدة الأبناء في مرحلة التكيف.
3. تدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع الطلاب ذوي الخلفيات المتعددة ثقافياً.
4. تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة في متابعة التقدم الأكاديمي والنفسي للطلاب.
5. تشجيع إجراء دراسات مستقبلية موسعة على مستوى محلي لمتابعة تطور أداء هذه الفئة.
6. دراسة الأثر النفسي والاجتماعي للعودة من الاغتراب على الأطفال والمراهقين.
7. إجراء بحوث حول دور المعلم في تعزيز التكيف المدرسي للأطفال العائدين.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

8. تصميم برامج تجريبية في التدخل المبكر التربوي واللغوي وتقييم أثرها على التحصيل الدراسي.
9. إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال العائدين من بلدان مختلفة (أمريكا، كندا، بريطانيا) في ضوء الفروق الثقافية والتعليمية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

[1] الشافعي، ن. (2021). صعوبات التعلم لدى الأطفال العائدين من المهجر. *مجلة البحوث التربوية، جامعة القاهرة، كلية التربية*، مجلد (18)، العدد (2)، 95-112.

[2] السالم، م. (2020). التحديات التربوية للأسر العائدة من الخارج في البيئة المدرسية المحلية. *مجلة التربية المعاصرة*، المجلد (12)، العدد (3)، 115-132.

[3] الصالح، ش. م. ش. (2022). التكيف الاجتماعي للأسر العائدة: دراسة أنثروبولوجية ميدانية في مدينة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، المجلد (29)، العدد (3)، الجزء الأول.

[4] اللويزة، ل. (2020). الهجرة العائدة والاندماج الاجتماعي والاقتصادي في دول المغرب العربي. *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد (20)، العدد (1)، 533-550.

[5] المنصوري، ف. (2021). *التحديات الاجتماعية والنفسية للأسر العائدة بعد الهجرة*. المؤتمر العربي للتنمية الاجتماعية، الرباط، 60-66.

[6] حلواص، ج. (2020). التكيف الاجتماعي للعائدين من المهجر (دراسة اجتماعية نظرية). *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، المجلد (26)، العدد (1)، 207.

[7] هيئة الأمم المتحدة. (2014). *التقرير الإقليمي للهجرة العائدة*. هيئة الأمم المتحدة.

المراجع الأجنبية:

[8] AL-Harbi, A. (2022). Educational adjustment challenges among returnee students in Saudi Arabia. *Journal of Educational Studies*, 5(1), 45-63.

[9] Andrianto, S., Jianhong, M., Hommey, C., Damayanti, D., & Wahyuni, H. (2018). Re-entry adjustment and job embeddedness: The mediating role of professional identity in Indonesian returnees. *Frontiers in Psychology*, 9, Article 792.

[10] Auzina, U. (2022). *Support for children of returning migrant families in Latvian schools*. University of Latvia.

[11] Auzina, U. (2023). Support for children of returning migrant families in Latvian schools. In *Proceedings of the International Scientific Conference "Society, Integration, Education" (SIE 2023)* (Vol. 1, pp. 36-46).

[12] Black, J. S., Gregersen, H. B., & Mendenhall, M. E. (1992). Toward a theoretical framework of repatriation adjustment. *Journal of International Business Studies*, 23(4), 737-760.

[13] Cassarino, J.-P. (2007). *Migrants de retour au Maghreb: Réintégration et enjeux de développement* (Rapport général). CARIM.

[14] Furnham, A. (2019). Culture shock: A review of the literature for practitioners. *Psychology*, 10(13), 1832-1855.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[15] Grosa, D., & King, R. (2022). The challenges of educational reintegration and the psychosocial wellbeing of returnee children: Evidence from Latvia. *Journal of International Migration and Integration*, 24(2), 407-426.
[16] Massey, D. S., Arango, J., Hugo, G., Kouaouci, A., Pellegrino, A., & Taylor, J. E. (1993). Theories of international migration: A review and appraisal. *Population and Development Review*, 19(3), 431-466.
[17] Melk, Z. (2024). Structural problems behind unsuccessful return migration: A case study of Latvian returnees. *Central and Eastern European Migration Review*, 13(2), 45-62.
[18] Pacheco, E. N. (2020). Culture learning theory and globalization: Reconceptualizing culture shock for modern cross-cultural sojourners. *New Ideas in Psychology*, 58, Article 10081.
[19] UNESCO. (2021). *Guidelines for the integration of returning migrant students into national education systems*. UNESCO Publishing.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).